وفي الجمهرة : فُوّهة النهر : الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فوّهة الوادى قال : وأفواه الطيب واحدها فوه .

وفي الجمهرة : الفَحيح من كل حيّة وهو صَوتُها من فيها والكشيش للأفعى خاصة وهو صوت جلْدها إذا حكّت بعضَه ببعض .

وفي مَقَاتل الفُرْسان لأبي عبيدة : السَّهَر في الخير والشر والأرَق لا يكون إلا في المكروه وحْدَه .

الفصل الخامس .

فيما وضع خاصاً لمعنى خاص .

عقد له ابن فارس في فقه اللغة باباً فقال : (باب الخصائص) .

للعرب كلامٌ بألفاظٍ تختصّ به مَعَانٍ لا يجوزُ نقلُها إلى غيرها تكونُ في الخَير والشّر والحسَن وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك : .

من ذلك قولهم : (مكانك) قال أهل العلم : هي كلمةٌ وُضعَت على الوعيد .

(قال اللّه جلّ ثناؤه : (مكانكم أنتم وشركاؤكم) كأنه قيل لهم : انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم .

ومن ذلك قول النبي : (ما حملكم على أن تتتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار)) .

قال أبو عبيد : التتايع التهافت ولم نسمعه إلا في الشر .

وأوْلَى له تهديد ووعيد .

ومن ذلك (ظلّ فلان يفعل كذا) إذا فعله نهاراً .

(وبات يَفْعَلُ كذا) إذا فعلَه ليلاً .

وقال المبرّد في الكامل : التأويب : سيرُ النهار لا تعريج فيه والإسآد : سيرُ الليل لا تَعْريس فيه